

شرح مختصر التحرير في أصول الفقه // 03 // الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين ستين نبدا و بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس المكمل للثلاثين من التعليق على كتاب مختصر التحرير -

00:00:00

وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى تبنته الاadle الكتاب وهو الاصل والسنۃ وهي مخبرة عن الله تعالى والاجماع وهو مستند اليهما. والقياس وهو مستنبط من الثلاثة اكملنا الحديث عن المقدمات المتعلقة بالمباحث اللغوية والعقلية. والباحث -

هذا المتعلقة بالاحكام التكليفية والوضعية. والان سنبدأ بحول الله تعالى الدخول في ابواب الاadle. والاadle منها ما هو متفق عليه بين جماهيره العلمي في الكتاب والسنۃ والاجماع والقياس. ومنها ما هو مختلف فيه. ورتبتها بحسب -

00:00:50

قوتها فبدأ بالكتاب ثم السنۃ ثم الاجماع وهكذا. فقال تبنته الاadle الكتاب وهي القرآن الكريم وسيعرفه وهو فاصل والسنۃ وهي مخبرة مبينة لكتاب الله سبحانه وتعالى تبنته تشرحه وتخصص عامله وتتجدد مطلقه وتجل مجده فالسنۃ مبينة -

00:01:20

لكتاب الله سبحانه وتعالى ولكنها مع ذلك ايضاً مشرعة ومؤسسة فتزيد احكاماً اخرى هي من الشرع وان كانت ليست ثابتة بنص القرآن الكريم وذلك مثلاً ككون السنۃ مثلاً زادت في -

00:01:50

المحارم انه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. مع ان القرآن ذكر لنا آآ مسالٰتين فقط من مسائل الرضاعة وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة. لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فدل هذا -

00:02:10

على العموم. وزادت السنۃ مثلاً تحريم المرأة على عمتها او خالتها. فالسنۃ كما تخصص عمر قرآنی وتقدده وتبيّن مجده وتفصّله فانها ايضاً تؤسس الاحكام فهي اصل من اصول الشرع. والاجماع سيأتي تعریفه ان شاء الله. وهو مستند الى الكتاب والسنۃ -

00:02:30

لان الاجماع سيأتي انه لا ينعقد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما ينعقد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما دام النبي صلى الله عليه وسلم حيا فالدليل فيما يقوله وي فعله. وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم لا يكون في الامة معصوم -

00:03:00

لكن تكون الامة معصومة في مجدها. اي لا يمكن ان تتفق بحكم شرعي على باطل. لكن الاسمة منتفية عن احاد الناس ولكنها ثابتة بمجموع الامة فهي لا تجتمع على ضلاله. والقياس وهذه الابواب -

00:03:20

ستأتي مبسوطة ان شاء الله وبدأ بالباب الاول وهو القرآن الكريم. وينبغي ان يعلم ان النصوص الشرعية النطقية وهي الكتاب والسنۃ ينظر فيها من جهتين. من جهة ورودها ومن جهة دلالتها. فالنظر في مباحث -

00:03:40

القرآن الكريم آآ ليس كثيراً لان القرآن بحمد الله تعالى مجمع عليه متفق عليه. فالامة لا تختلف في القرآن. لا يوجد ليس عندنا قرآن صحيح وقرآن ضعيف. عندنا قرآن واحد -

00:04:00

اجمعت عليه الامة واتفقت عليه وهذا من حفظ الله تعالى له. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اما السنۃ ففيها الصحيح والحسن والضعف فيها ما يصلح لللاحتجاج وما لا يصلح لللاحتجاج فليست كالقرآن -

00:04:20

في هذا الباب. وما جهة الدلالة فيستوي فيها القرآن والسنۃ؟ لانه ينظر في القرآن في دلالته على الحكم هل هو نص في هذا الامر؟ ام هو ظاهر فيه؟ ام هو مؤول ام هو مجمل؟ هذه الدلالات كما تقع في القرآن تقع -

00:04:40

او السنة على حد سواء. لكن جهة الرواية في القرآن محسومة. وجهة الرواية في السنة طبعاً تحتاج إلى بسط لأن السنة منها ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف كما هو معلوم. والمستدلة بـ 00:05:00

نطقيا من الكتاب او السنة يحتاج لكي يكون استدلاله صحيحا الى ان يحقق اربعة شروط الشرط الاول ان يثبت ان هذا الذي يتكلم به تكلم به الشارع، اى، انه قد آتى بدل، او - 00:05:20

انه سنة صحيحة او حسنة. اول شرط لكي تستدل بهذا النص لابد ان تثبت ان الشارع تكلم به. معنى ذلك قرآن يتلى. او سنة صحيحة او حسنة. وله كانت حسنة لغبها للا: الحديث الضعيف اذا تعددت طرقه - 00:05:40

وذلك معناه ان يكون نصا اي لا يحتمل الا هذا المعنى كالاعداد تجلدهم ثمانيين جملة هذا نص لا يمكن لاحد ان يقول انا ارى ان
ثمانيين هذه معناها خمسين: مثل هذا نص الراحتها ثمانيين واحدا اهان: ركن: ظاهرا - 00:06:30

ما زلنا نتعدّ طبعاً على المهمة، محمد الراحتاج - 00:06:50

للتطرق الاحتمال له حتى يرتفع اجماليه كما هو معلوم. الشرط الرابع والأخير هو خلوه عن المعارض الراجح. وهذا يتحقق بامرين.

العنوان: دليل الملة للدكتور عبد الله عاصي | النسخة: 09.07.40 | الناشر: دار عاصي

بالظاهر والنص والمجمل والمؤول والعام والخاص والمطلق والمقييد إلى غيره. قال الكتاب القرآني وهو كلام منزل على محمد صلى الله عليه وسلم

بنفسه. يعني ان الناس لا يستطيعون ان يأتوا بمثله. فقد تحدى الله سبحانه وتعالى الناس ان يأتوا بمثله فعجزوا. ثم تحداهم عشر

ثم تحداهم بسورة واحدة قال فاتوا بسورة من مثله. فعجزوا عن ذلك كله فهو معجز. لا يستطيع ليس في البشري ان يأتوا بمثله. وهذا

لسه عن طريق الصرف كما يزعم المعتزلة. لأن يقولون ان الانسان يمكن ان يأتي بشيء من القرآن لكن الله تعالى سبحانه وتعالى صرف

وكان له قدرة على أن يأتي بكلام بلغ فان بالغته لن تبلغ مدى بلاغة القرآن الكريم. متبع بدلاوة هذا القرآن متبع بدلاوته في كل اساس عن دينه. هذا مذهب باطل. القرآن معجز في نفسه. والأنسان حتى ولو هم - 00.09.00

حرف منه عشر حسّات. وقوس معجزة - ٥٥.٥٩.٢٠ بنفسه مخرج ما لم يقع به الاعجاز والتحدي كالحاديٰ القدسي. وما الا يتعدّد بلفظه كما نسخ مثلاً من القرآن فانه لا يتعدّد بلفظه

اعني ما سمح له اما ما سمح حمه وبقي في المصحف فهو متعدد بلفظه. كايه عده حول هذه الان في المصحف -
وحكمة منسخ. واية حبس الزواني. ولكن متعدد بلفظها. لأن ما يوجد في المصحف متعدد بلفظ جميعا. ثم قال والكلام حقيقة

الاصوات يعني ان الكلام في الحقيقة هو الاصوات والاحروف اراد ان يرد بهذا على من يزعمون ان الاصل في الكلام هو الكلام النفسي - 00:10:10

ويستدلون بقول الأخطاء لأن الكلام لفي الفؤاد. وإنما جعل اللسان على - 00:10:40

وأن سمي به المعنى النفسي وهو نسبة بين مفردتين أي نسبة مقدرة - 00:11:00

وقوعها بين مفردین كمبتدئین وخبر او فعل او فعل. قائمة بالمتكلم فهو بهذا الاطلاق اطلاقه على حديث النفس مجالا والكتابة كلام حقيقة. الكتابة كلام بالحقيقة. لقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما بين - [00:11:20](#)

المصحف كلام الله. ولم ينزل الله تعالى متكلما كيف شاء و اذا شاء بلا كيف يأمر بما شاء ويحكم. يعني ان الله سبحانه وتعالى يتكلم كيف شاء متى شاء آآ بما شاء بلا كيف طبعا نحن لا نكيف صفات الله سبحانه وتعالى فلا آآ نقول يتكلم بطريقه - [00:11:40](#)

او نصف كلامه لأن كيفه مجھول بالنسبة لنا. لكن النصوص الشرعية تقتضي ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل متكلما وانه كلام بعض المخلوقين وهذا يدل على ان احد كلامه تتجدد لأن المخلوقات متتجددة. قال تعالى وكلم الله موسى تكليما - [00:12:10](#)

فموسى مخلوق كان معذوما ثم وجد. موسى كان معذوما ثم وجد. فكلمه الله تعالى فهذا يقتضي ان احاد هذا الكلام تتجدد متى شاء الله سبحانه وتعالى ان يتكلم سبحانه وتعالى بكلام يليق بجلاله وعظمته ليس كلام المخلوقين - [00:12:30](#)

ليس كمثله شيء. فالله سبحانه وتعالى صفاتة مغايرة لصفات المخلوقين. كما ان ذاته مغايرة لذواتهم. قال ولم ينزل الله تعالى متكلما كيف شاء و اذا شاء بلا كيف يأمر بما شاء ويحكم. وفي بعض آية اعجاز. اشار هنا الى مسألة وقع - [00:12:50](#)

فيها وهي اقل ما يقع به الاعجاز من القرآن. لا خلاف بينهم بان اقصر سور و هي الكوثر متلها يقع به التحدی والاعجاز. لأن الله تعالى قال فاتوا بسورة من مثله. وهذا صادق باي سورة - [00:13:10](#)

سورة هذا مطلقة. والمطلقة له عموم بدني. معناه ان كل سورة يمكن ان يقع التحدی بها حتى ولو كانت اقصر سورة وهي سورة الكوثر. نعم سنشرح هذا. نعم. نعم. سنشرح هذا - [00:13:30](#)

هذا لا خلاف فيه. آآ منهم من قال ان الآية الواحدة يقع بها الاعجاز. بل قال بعضهم ان بعض الآية قد يقع به اعجاز. وهذا الذي قاله هو هنا. ولكن هذا بالحقيقة ينبغي ان يحمله على الآيات التي فيها طول وتنوع - [00:13:50](#)

الكلام لأن بعض الآيات تكون من كلمتين مثلا ثم نظر هذه الآية مدهامتان آية بعض الآيات تكون من كلمة او كلمتين. فلو قسمنا مثلا ثم نظر ستحصل على كلمة واحدة. نظر قطعا كلمة واحدة لا يتعدى - [00:14:10](#)

لسه فيها تحدی لأنهم يوميا يقولون كلمة نظر ينطقونها ويوميا ينطقون كلمة ثم بل يكررونها لليوم الواحد عدة مرات فلا يمكن وان يقال ان هذا يقع بالتحدي. لكن عندما تطول الآية وتتضمن اساليب مثلا كاية الدين او نحوها. فإنه يمكن فعلا ان يقال ان هذه الآية - [00:14:30](#)

وان حتى يمكن ان يقال ان بعضها فيه اعجاز. لكن لا ينبغي القول باطلاق هذا لأن بعض الآيات قصيرة جدا بحيث يكون جزءها مجرد كلمة واحدة والكلمة الواحدة لا يمكن ان يقع التحدی بها. ويتفاصل - [00:14:50](#)

ثوابه ذكر هنا ايضا مسألة مختلفة فيها وهي هل القرآن يتفاصل؟ القرآن كله من عند الله وكله كلام الله وهو من من هذه الجهة فاضل كله. ولكن من جهة ما تضمن من المعاني - [00:15:10](#)

وتزغيب الشارع في بعض اجزائه ترغيبا زائدا فان بعض هذه الاجزاء افضل من غيرها. فقد ثبت مثلا ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. وسورة الفاتحة افضل سورة في القرآن وآية الكرسي ثبت في فضلها. هناك مواضع من كتاب الله سبحانه وتعالى ورد فيها تفضيل خاص. فهي من هذه الناحية - [00:15:30](#)

افضل ولكن من جهة المتكلم بها وهو الله سبحانه وتعالى هي كلها فاضلة من هذه الجهة قال ويتفاصل اي تفاصيل القرآن بعضه افضل من بعض. وتفاصله يقتضي تفاصيل ثوابه. فمثل من قرأ آية الكرسي قد - [00:16:00](#)

يحصل له من الاجر ما لا يحصل لمن قرأ آية اخرى مثلا من الآيات. لما دلت عليه الظواهر الشرعية من تفضيل بعض بعضه على بعض. ويتفاوت اعجازه. هذه ايضا مسألة نختلف فيها. وهي هل القرآن - [00:16:20](#)

يتفاوت اعجازه ام لا؟ اي هل بعضه مثلا آآ ابلغ واكثر اخذا للنفوس وتأثيرا فيها من بعض. قال نعم. اه هذا هذا يدركه يدركه بالحس مثلا لا شک مثلا ان القرآن المكي حين تقرأ مثلا سورة النجم مثلا او نحو ذلك - [00:16:40](#)

بس القرآن المكي تحدى العرب بفصاحة القرآن وببلاغته. فلذلك تلاحظ ان الآيات تكون قصيرة وانه في الغالب يكون هناك ما يسمى

بالفواصل. فوائل معناها الحروف التي يكون عليها او اخر الالا تكون مثلا واحده مثلا والشمس وضحاها والقمر والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى وما - 00:17:10

اينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرتين فاستوى. هذا آلا شك انه مثلا اذا قرأته وقرأت القرآن المدني 00:17:40

مثلا كالبقرة وال عمران تلاحظ ان الخطاب في القرآن المدني هو - 00:18:00
القرعة المدنية يتميز اساسا غالبا بمعالجة الأحكام. وكذلك حوار مثلا اهل الكتاب كالحوار مع اليهود او النصارى او نحو ذلك والقرآن المكي يتركز على التوحيد تحدي المشركين تحديهم في فصاحتهم وفي بلاغتهم واقامة الدلة لهم على بطلان عبادتهم للاوثان. قال ويتفاوت اعجازه - 00:18:00

يعني ان بعضه اكثر اعجازا من بعض. والبسملة منه لا من الفاتحة من كلام الله سبحانه وتعالى قطعا لانها جزء من اية من سورة النمل وهذا محل اجماع انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:18:30

لكن هل بسملة وایة من الفاتحة وليس اية من الفاتحة هذا محل خلاف مشهور بين اهل العلم. قال انها ليست من الفتح الذين قالوا انها ليست من الفاتحة استدلوا بعدة ادلة منها ما استدل به - 00:18:50

الفقيه المالكي ابو بكر ابن العربي رحمه الله تعالى قال يكفيك من البسملة الخلاف فيها فان القرآن لا يختلف فيه يعني كون البسملة من الفاتحة وقع الخلاف فيها هذا يدل على انها ليست قرآننا لان القرآن محفوظ. والامة لا تختلف - 00:19:10

في شيء هل هو قرآن ام لا الا هذه المسألة؟ لا يوجد شيء اخر يختلفون فيه الا هذا ومن ادتهم ايضا على ان البسملة ليست اية من الفاتحة آآ الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه. حديث القدسي ان الله تعالى يقول - 00:19:30

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمد عبدي واذا قال الرحمن الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجد يا عبدي وهكذا. فبدأ - 00:19:50

بقوله فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ولم يقل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على ان مسبلة ليست اية من الفتح كذلك ايضا حديث انس ابن مالك في الصحيح انه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر - 00:20:10

فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. في بعض روایات الحديث لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم وقد يسأل سائل هنا فيقول اليست البسملة سبعة ليست الفاتحة سبع ايات فنقول بل. نعم. الفاتحة سبع ايات بالاجماع - 00:20:30

وفسر بذلك قول الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن نعم. لكن اللي من يعد البسملة اية يحسبها ويجعل الاية الاخيرة من الفاتحة هي صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ومن لا يعد البسملة كالمدنين مصحف اهل المدينة - 00:21:00

اجعلونا الاية السادسة صراط الذين انعمت عليهم. انتهت الاية السادسة. الاية السابعة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وهذا ايضا من ادلة من يقولون ان البسملة ليست اية من الفاتحة يقولون ان - 00:21:30

من عادة القرآن خصوصا في بكيه مراعاة التناسب في الآيات. فاذا عدنا هذا اية واحدة ستكون اية طويلة بالمقارنة مع بقية ايات الفتح. وعلى كل حال خلاف مشهور فالسادة الشافعية يقولون انها - 00:21:50

من الفاتحة ويستدلون لذلك ايضا ببعض الادلة. واقوى ما استدلوا له لذلك اثبات الصحابة للبسملة مرسومة بالمصحف مع حرصهم على الا يكتبوا من القرآن لا يكتبوا في القرآن ما ليس منه - 00:22:10

يدربوا في ذلك حديثا اذا قرأتم الفاتحة فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم. فانها اية منها ومنهم من قال بوقفه وعلى كل حال الخلاف في المسيرة مشهور والذي ذهب له الشيخ وكونها ليست اية من الفاتحة هو مذهب جمهور اهل العلم - 00:22:30

وقال بعضهم ان هذا الخلاف ينبغي ان يحال الى اهل القراءات لان القراء منهم من يتزموا بالبسملة بين السور ومنهم من لا يتزم لكن هذا الخلاف لا يدفع البسملة في - 00:22:50

فتح لان البسملة في الفاتحة متفق عليها عندهم جميعا فهم يبسمون باعتبار البسملة هيأت او باعتبارها اية من

الفاتحة. الانسان اذا بدأ القراءة يشرع له ان يتبعه. فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله - [00:23:10](#)

لكن التعود قطعا ليس من القرآن الكريم. فهذا مجرد هيئة اداء وليس اية. وكذلك مثلا التكبير عند المكينين مثلا اه قراءة ابن كثير [00:23:30](#)

عندما يصلون الى سورة الضحى في كل خاتمة سورة يكثرون ويحمدون. ثم يفتتحون السورة التي - [00:23:50](#)

بعدها ثم يكثرون ويحمدون هذا مجرد هيئة اداء رواوها هم بالتسلسل. ولكنها ليست قرآنا ولا يزعمون انها قرآن الخلاف يرجعه الى القراءة قد لا يحسنه كما هو معلوم. ثم قال ولا تكثير باختلاف - [00:24:10](#)

فيها. لا تكفيانا الاختلاف فيها. حكى النووي الاجماع على ان من قال ان البسمة ليست تأتي من الفاتحة لا يكفر. طبعا لان هذا مذهب

كثير من اهل العلم كما بينا. وهي اية فاصلة بين كل سورتين سوى براءة - [00:24:30](#)

اي سوى براءة والانفعال. الصحابة كتبوا البسمة بين كل سورة كتبواها بين يدي الفاتحة وكتبها بين كل سورتين الا بين الانفال والتوبة

فبراءة خارجة من الخلاف لا بسمة فيها باجماع اهل العلم لانها نزلت بالسيف - [00:25:00](#)

كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ومهما تصلها او قرأت براءة لتنزيتها بالسيف لست مبسمة. واما السور فان الصحابة كتبوا البسمة

فيها. للعلماء هنا في هذه البسمة ثلاثة اقوال انها اية من هذه السور. اي هي اية من كل سورة كتبت بين يديها - [00:25:30](#)

القول الثاني انها اية مستقلة ليست من السورة. وهذا ولد به الشيخ هنا انها اية مستقلة ولكنها ليست من السورة التي بعدها. القول

الثالث انها اية في هذه السور وانما - [00:25:30](#)

فككت للفصل. والذي صبغ كتابتها هو انها من القرآن الكريم لانها ثبتت جزءا من اية في السورة النمل انه من سليمان وانه بسم

الله الرحمن الرحيم. هذه قرآن اجماع لا خلاف فيها. البسمة التي في اواسط النمل - [00:25:50](#)

قرآن قرآنيتها اجماعية. فالصحابة على هذا الكون فصلوا اخذوا ذكرها اشتمل عليه القرآن الكريم فجعلوه فاصلان بين السور. الذي ذهب

الى الشيخ هنا انها اية. فاصلة ولكن ليست من السورة. افضل ان يكون - [00:26:10](#)

الاسئلة فيما بعد انها اية فاصلة بين كل سورتين. ولكن طبعا استثناء من ذلك رتب ورائه ليس مرة فيها باتفاق اهل العلم. وبعضا من

النمل هي بعض اية من سورة النمل هذا محل اجماع - [00:26:30](#)

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هنا بعض ايات الاجماع. ولذلك قال العلماء ان البسمة لا تجزئ بعد الفاتحة لا يجزئ

الاقتصر عليها بعد الفاتحة. والانسان اذا قرأ - [00:26:50](#)

الفاتحة يقرأ بعدها ما تيسر من القرآن ويكتفيه اذا قرأ اية واحدة. لكن البسمة لم تجمع الامة على انها اية لان المحل المجمع عليه وهو

ما في النمل جزء اية. وليس اية كاملة. هذا محل - [00:27:10](#)

المحل مجمع عليه وهو جزء اية وليس اية كاملة. اما البسمة المكتوبة بين يدي السور فهي محل خلاف اصلي هل هي اية في هذه

الموضع او ليست اية والانسان ينبغي ان يحتاط لتلاؤته فيقرأ ما يتيقن بانه - [00:27:30](#)

له وموضع النبل ليس اية كاملة كما بينا. والسبع متواترات. القراءات سبع وهي قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم

وحمزة والكسائي هذه القراءات مجمع عليه متواترة لا خلاف بين اهل العلم فيها. وال الصحيح ايضا عند اهل الاداء وعند الاصوليين ان

الثلاثة - [00:27:50](#)

اكملا للعشرات متواترة. وهي قراءة ابي جعفر يزيد ابن القعقاع المدني. يزيد ابن القعقاع البدن. ويعقوب الحضرمي. وخلف بن هشام

البزار الكوفي. فهؤلاء ايضا قراءتهم انها متواترة. قال والسبع متواترة. ومصحف عثمان رضي الله تعالى عنه احد الحروف السبعة

فتتصحح الصلاة بما وافقه - [00:28:20](#)

وصح وان لم يكن من العشرة. مصحف عثمان المراد به مجموع المصاحف العثمانية التي كتبها عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه

اعني امر بكتابتها طبعا. لان عثمان استدعي نفرا من الصحابة ووكل اليهم ان يكتبوا - [00:28:50](#)

صاحف وان يجمعوا الناس على حرف واحد وهو حرف قريش. ولما جعل رئيس آآ مجموعة زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وهو

رجل من الانصار امده برهط قرشينا. وقال اذا اختلفت في شيء فاكتبوه بلغتي قريش - [00:29:10](#)

فكتبوا مصحفين لاهل المدينة ومصحفا لاهل مكة ومصحفا للشام ومصحفين للعراقيين. العراقان البصرة والكوف. يعني المدينة كتبوا لهم مصحفين وكتبوا مصحفا لاهل مكة ومصحفا لاهل دمشق الشام ومصحفا للبصرة مصحفا للكفر. وهذه - 00:29:30 صحف نشأت عنها بعد ذلك الكارعات. القراء العشرة اثنان منها من المدينة المنورة وهم ونافع وابو جعفر. ولمكة قارى واحد وهو عبد الله ابن كثير. وللشام قارى واحد وعبد الله بن عامر وال العراق فيها ستة قراء من العشرة. قارئان في البصرة - 00:30:00 ابو عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي. وفي الكوفة اربعة قراء. وهم عاصم ابن نجود. وآآ حمزة بن حبيب الزيارات وعلي بن حمزة الكسائي وخلف بن هشام البزار. هؤلاء اربعة في الكوفة. اذا نشأت المصاحف عن نفس آآ نشأت القراءات عن المصاحف التي بعثها عثمان رضي - 00:30:30

الله تعالى عنه بالامصار وحمل الناس على قراءة واحدة. وخالف بعض الصحابة عثمان رضي الله تعالى عنه. يروى عن عبد الله ابن مسعود انه قال ايها الناس غلوا مصاحفكم فاني قد فعلت. يعني انه كان لا يرى حمل الناس على مصحف واحد - 00:31:00 ان الامة اجمعت بعد ذلك على ان ما فعله عثمان صواب. ويكتفي ان الله تعالى كتب له البقاء والله تعالى حافظ لقرآنـه فالذى بقى هو مصحف عثمان. بالطريقة التي كتبت. طبعا عندما نقول مصحف عثمان معناه مجموع المصاحف - 00:31:20 لان المصاحف ستة بعضها كتب فيه ما لم يكتب في المصحف الاخر لان بعض القراءات لا يمكن جمعها في مصحف واحد. مثلا اهل المدينة واهل الشام يقرأون في خاتمة سورة الشمس فلا يخاف عقبها - 00:31:40 والباقيون يقرأون ولا يخافون بالواو. هذا لا يمكن ان يكتبه في مصحف واحد. لا يمكن ان تكتب واوا وفاء في مصحف واحد هذان وجهان ثبتا عند الصحابة من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جل ذلك غيرروا بين المصاحف فكتبوا في المصاحف بعض الوجوه - 00:32:00

التي صحت عندهم بها الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا في بعض المصاحف روايات اخرى وهذا من اسباب اختلاف القراءات ان قوى واحدة تثبت فيه قراءتان باكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكتبون في بعض المصاحف بعض الوجوه التي ثبتت عندهم ويكتبون في المصاحف الاخرى بعض - 00:32:20 والوجوه التي ثبتت عندهم. احيانا يكون المصحف يحتمل الوجهين. لان المصحف الذي كتبه الصحابة ليس فيه نقد. وليس فيه شكل فمثلا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا قراءة الجمهور فتبينوا. قرأ حمزة الكسائي فتبثتوا - 00:32:40 بينوا وتبثتوا يحتملهم الرسم معا. لان النقط هذا لم يكن موجودا حينئذ. مفهوم. لكن في بعض الاحيان كما قلت القراءتان لا يتحملهما الرسم. وفي هذه الحالة يغایر بين بين المصاحف عن عمد. وليس عن - 00:33:00 خلل او سهو هذا مقصود لان هذا وجه قرآنـي ثابت وهذا وجه قرآنـي ثابت ايضا كذلك لهجتهم يعني لغة لا هو آآ عثمان حمل الناس على لغة قريش ولكن هذا في - 00:33:20

ما يتعلق بالالفاظ والكلمات ولكن الوجوه وجوه الاداء آآ اه قرأ فيها قرأـها مثلا كالفتح والامالة وتسهيل الهمزة اه تحقيقها وصلة ميم الجمع مثلا واسكانها ونحو ذلك. هذا كله بل ترى القاري الواحد يجمع بين اللغتين. مثلا حفص عن - 00:33:40 وقرأ بالامالة في كلمة واحدة. الامالة طبعا لغة التميم. والفتح لغة قريش. فهو سار على للفتح ولكنه في مسائل تسهيل الهمز آآ قرأ بالتحقيق والغالب في لغة قريش هو تسهيل همز وليس آآ - 00:34:10

التحقيق ووافق اهل التسهيل في كلمة واحدة وهي اجمي. مثلا وهكذا اه نعم اذا قال ومصحف عثمان رضي الله عنه احد الحروف السبعة فتصح الصلاة بما وافقه وصح لم يكن من العشرة قال عندما وافق مصحف عثمان تصح القراءة به واه - 00:34:30 ان لم يكن من العشرة وذلك اذا استجتمع الشروط التي ذكرها اهل آآ علوم القرآن وهي الشروط الثلاث التي جمعها ابن الجزري رحـمه الله تعالى في منظومته طيبة النشر وقاله كل ما وافق لفظ النحو وكان لرسم احتمال - 00:35:00 ان يحوي وصح اسناـداـ هو القرآنـ في هذه الثلاثة الاركان. يعني ان القرآنـ هو ما توفرت فيه هذه الشروط الثلاثة اولاـ ان يوافق وجهاـ نحوـها صحيحاـ او اي وجهاـ عربـياـ فصـيحاـ. لا يخص علمـ النـحوـ بلـ انـ يكونـ وجـهاـ عـربـياـ - 00:35:20

الامر الثاني ان يكون الرسم العثماني يحتمله. اذا كانت قراءته لا يحتملها الرسم العثماني فمعنى انها لسه تصح الشرط الثالث ان تصح ان يصح اسناده قال انما توفرت فيه هذه الشروط يعتبر قرآن وان لم يكن من العشرات. لكن المشهور عند الاصوليين -

00:35:40

وهو الذي عليه جماهيره ان ما وراء العشرة شا. ان ما وراء العشرة فلا يقرأ به على انه قرآن. ويجري الخلاف في الاحتجاج به كما هو معلوم. قال هو غير متواتر - 00:36:10

وهو ما خالفه ليس بقرآن فلا تصح به. وما صح منه حجة الان نقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك - 00:36:40